

أنيس صايغ



رشاد أبوشاور

أنيس صايغ، وأكتب اسمه هكذا بدون صفته الأكاديمية، لأنه ينفر من الألقاب، واحد من الرموز الفلسطينية العربية الكبيرة، فكراً، بحثاً، تاريخاً، بناء مؤسسات، ولذا فقصود (سيرته) حدث كبير، لأنها تجربة وشهادة إنسان كبير.

ونحن نمشي ببطء بين أجنحة معرض كتاب (المعارف الإسلامية)، في ضاحية بيروت الجنوبية، متجهين إلى قاعة التكرم، يوم الأحد 7 أيار من هذا العام، في اليوم الذي خصصه القائمون على المعرض لفلسطين، همس لي وهو يبذل جهداً بالتحديق في الكتب المعروضة على الأرفق محاولاً قراءة عناوينها:

ـ أكثر ما يؤلني أنني لم أعد أقدر على القراءة...

في نفس اليوم كانت مفاجأة طيبة تنتظر جمهور المعرض، وهي صدور كتاب (أنيس صايغ عن أنيس صايغ) عن منشورات رياض الرئيس، في طبعة أنيقة. الخلاف مزينٌ برسم معبرٍ بريشة الفنان حسن إدليبي لأنيس صايغ: يمينه تمسك بريشة، وتتكئ على رقب من الجلدات...

المقدمة الطريفة التي تتّم عن تواضع، وروح مرحلة، ستفاجئ القارئ الذي عرف هذا الفكر جاداً، حازماً، قليل الكلام، هو الذي جعل الكلام معرفة، وعلماً، وأسس طيلة سنوات قيادته لمركز الأبحاث الفلسطيني، وشؤون فلسطينية، والموسوعة الفلسطينية، لعقل بحثي علمي رصين...

يكتب في المقدمة ساخرًا: لم يجد من يكتب عنه، فكتب عن نفسه، هذا ما قد يقوله بعض الساخرين، وربما معهم حق...

ثم يتساءل: لماذا يكتب عن إنسان مثلي؟

هل يتوقع القراء العرب مثل هذا السؤال من أنيس صايغ؟!

يبرز المعلم أنيس صايغ الكتابة عن شخصيات هامة في المجتمع، وغيره، لم أقطع بحر المانش سباحة، ولم أهيط على سطح القمر، ولا تسالقت قفّة إفريست، ولا فسّزت في ملاكمة أو مصارعة، ولم أحصل على (أوسكار) أو (نوبل)، أو (بوليتزر)، ولا أملك ثروة تُغري الملايين، ولا صوّتا يطرب الملايين، ولم أسقط على حكم ولا مصرف، ولم أخرج في حياتي العملية التي تجاوزت الخمسين سنة عن دائرتين ضيقتين سجتن نفسي فيهما اهتماماً وتفكيراً، هواية وعملًا...

خمسون عاماً وأنيس صايغ يمنح طاقته العقلية لأمته، لفلسطين، للوحدة العربية، للمقاومة والتحرير، يريعي ويوجه عشرات الباحثين في مركز الأبحاث، يبني مجلات ناجحة (شؤون فلسطينية، شؤون عربية...)، يكتب الدراسات والأبحاث التاريخية، يتعرض ثلاث مرات للاعتقال من الصهاينة المجرمين لإدراكهم خطورة دوره، فيفقد بعض أصابعه، والكثير من ضياء عينيه، ومع ذلك فهو يشعر بالحرج لأنه يكتب سيرة خمسين سنة كان فيها مؤسسة في فرد، فما زال يؤذي رسالته رغم ما أحدثته جريمة الصهاينة في جسده، وهو يعتمد في القراءة على رفيقة عمره الأكاديمية والباحثة السيدة هيلدا شعبان صايغ، التي هي خير سند.

لما ولد الطفل السابع لعبد الله وعفيفة، رغب الأب بتسميته (بنيامين)، لكن الأم رفضت هذا الاسم: أسماء أبنائنا عربية كلها، فلماذا نخرج اليوم على هذه القاعدة؟!

المولود: أنيس

تاريخ الولادة: الثلاثاء 11/3/1931

أنيس هو آخر العنقود، وقد إلى الدنيا رغم تحذيرات الطبيب للأب والأم، لأن حمل الأم قد يهدد حياتها، لضعف جسدها...

لا يعود الدكتور أنيس إلى شجرة العائلة، في محاولة ادعاء العراقعة، فهو يرفض هذه التعنتات، وهو يشارك الشاعر العربي المعتد بعمله وفعله:

لا تقل أصلي وفصلي

إنما أصل الفتى ما قد حصل

ينتقل بنا المعلم أنيس صايغ في بلاد الشام، فاصل الأب سوري من قرية (خربا) في حوران، والأم من (البيروتون) لبنان، والأبناء فلسطينيون، والتزاوج بين الأبناء وقع مع زوجات فلسطينيات، سوريات، لبنانيات وأردنياتـ زوجة الدكتور أنيس ورفيقة عمره السيدة هيلدا أردنيةـ والسلطـ وحتى أجنيبات...

في كنف أب يخدم الكنيسة بتقشف، بصدق، بإخلاص، باحترام، بولاء للعروبة، ورفض للاندثار البريطاني، بعدم تفريق بين الناس بسبب الملة، أو الطائفة، ولكن بصدق العاملة، والسلوك، وبساطة الحياة، والتآخي مع الجميع دون مواراة، نشأ أنيس وأخوته وأختهم الوحيدة على تربية صادقة، منمّطة، عميقة إنسانية...

بذرة الكتابة في عائلة صايغ غرسها الأب رجل الدين الإنجليزي، الذي يكتب عنه ابنه أنيس: كان الوالد مثقفاً ثقافة «لاهوتية» وعامة» واسعة، ونشر حوالي العشرة من الكتب في المواضيع الدينية، وكان كثير المطالعة، (27).

كثيرين لمركز الأبحاث، ومؤسس لسلسلة مجلات ناجحة، احتاج أنيس إلى شخصية إداري الصارم في العمل، وهذا يعود إلى بدايات حياته في الأسرة التي نشأ فيها مستقل الشخصية، منضبطاً، صادقاً مع النفس والأخرين...

في الكتاب يتكفّف خلفيات انتماء الأشقاء صايغ للحزب القومي السوري، وبلوغ الأخ فايز مرتبة رفيعة وهو في مقتبل الشباب، وقربه من المؤسس الكبير أنطون سعادة، ويطلعنا على تفاصيل دخوله الحزب، ثم مغادرته صفوف الحزب بعد بروز الناصرية...

لا يخفي الدكتور أنيس احترامه لمؤسس منظمة التحرير الفلسطينية وبانيها، الأستاذ أحمد الشقيري، الذي دعمه في تسلم قيادة مركز الأبحاث بعد شقيقه، ووضع أسس المؤسسة، والتحضير لمجلة شؤون فلسطينية، وحرصه على متابعة أحوال المركز بعد استقالته من رئاسة المنظمة...

الرئيس جمال عبد الناصر كان على صلة دائمة بالمركز، يستفسر عن إصداراته، ويطلب إجابات عن أسئلة، وبلغ به الأمر أن عين مندوباً مقيماً في بيروت ليكون صلة وصل بينه وبين المركز، وللعناية بأمن الدكتور أنيس والمركز...

الفصل الأكثر مرارة فعلاً هو الذي يحمل العنوان (في العلاقة مع السيد ياسر عرفات)، والذي بالتجربة يبرهن على استحالة نشوء علاقة صحية مثمرة بين سياسي فرد حرص دائماً على تبعية الآخرين وولائهم، ومتحفّ حر معتد بعلمه ودوره ورسالته، يحترم نفسه ولا يقدم تنازلات...

في سيرة أنيس صايغ نقرأ فصولاً من سيرة الحركة السياسية، والفكرية العربية المعاصرة...

أنيس صايغ معلم وأستاذ تلمذ عليه كثيرون، أنتج بعد محاولة اغتياله عام 72 أكثر بكثير ممّا أنتج قبل ذلك، وفي هذا نحد لمشينة الصهاينة، فهو رغم كل ما لحق بجسده، فاعل في الحياة الفلسطينية والعربية، هو الفكر والمؤرخ، المؤسسة، الوطني والقومي الكبير الذي ينظر دائماً إلى المستقبل، إلى فلسطين ووحدة وعزة العرب، ولا يحيد عن درب اختاره...

المغرب: اعتقال شبكة تجارة مخدرات تضم مدير أمن القصور الملكية ومسؤولين عسكريين في الجيش والشرطة

■ الرباط -قنا: ذكرت مصادر مطلعة هنا ان التحقيقات مستمرة مع مسؤولين عسكريين في القوات المسلحة والدرك الملكي والأمن واداريين في وزارة الداخلية في المغرب تم اعتقالهم في الأسبوع الماضي وايداعهم بأحد اكبر سجون مدينة الدار البيضاء على خلفية ملف تجارة المخدرات الذي كشفت تفاصيله مؤخراً.

وكان أحد كبار اباطرة المخدرات الذي اعتقل بسبب هذا الملف قد اشار في التحقيقات التي جرت معه من قبل اجهزة الامن الى تورط هؤلاء المسؤولين وعددهم (17) شخصا في التعامل معه والتستر على نشاطه نظير ما يقدمه لهم من اموال وتمليك في العقارات التي يملك منها 18 عمارة

جائزة التلميذ المواظب على مدرسته.. سيارة

■ فونيكس- يو بي بي أي: في استخدام لسياسة الجزرة عوضاً عن العصا، طورت مدرسة ثانوية في ولاية أوريغون نظاماً لتحسين نسبة حضور الطلاب في الصفوف من خلال منحهم فرصة ربح سيارة.

وذكرت صحيفة ميدفورد مايل تريبيون أنه عوضاً عن معاقبة الطلاب بسبب كسلهم، قررت إدارة مدرسة «فونيكس هاي» الثانوية منح جميع طلابها الذين يحصلون على درجة جيد في الدراسة ونسبة حضور تتعدى 95 ٪ فرصة الفوز بسيارة مكافأة لهم على اجتهادهم. وقال جاني هايل رئيس المدرسة عن البرنامج المقترح «إنها فرصة مرحلة للتشديد على تدقيرونا لأهمية الحضور في المدرسة».

والسيارة موضوع الجائزة هي سيارة مستعملة قديمة شركة «فولكس فاجن» مونتور» تقدر قيمتها بحوالي 3 آلاف دولار.

وجاءت ردة فعل الطلاب متناقضة حيث اعتبر البعض أنها فكرة ممتازة في حين أن البعض الآخر تساءل عن مضمون الرسالة التي تنطوي عليها.

وقال الطالب في السنة الأخيرة براندون ديريفان «اعتقد أن منح السيارة هو فكرة سخيفة، الذهاب إلى المدرسة بسبب السيارة يعني الذهاب لأسباب خاطئة».

وقالت جيليان موريتسون الطالبة في السنة الأولى الثانوية للصحيفة «إنها لا ترى أي ضرر في هذه الفكرة مشيرة إلى أن الطلاب قد يجدون في المدرسة ما يثير اهتمامهم.

وفي الرياض ابتكرت إحدى مديرات المدارس السعودية أسلوباً جديداً لضبط النظام في مدرستها وذلك من خلال فرض غرامات مالية على مضع اللبان ورمي النفايات.

باحثون ايطاليون يعزلون جزيئاً يمنع البدانة

■ روما -يو بي بي أي: اكتشف باحثون ايطاليون جزيئاً يمكنه ان يسرع عملية حرق الدهون في الجسم ما يهدد الطريق أمام عقار جديد للسمنة.

وذكرت وكالة الأنباء الايطالية أنسا انه تم حقن هذا الجزيء في فئران المختبر، ما سرع عملية الايض لديها وحال دون إصابتها بالسمنة بالرغم من تقديم أغذية غنية بالدهون لها.

ونجح فريق معهد الأبحاث الوطني برناسة أنا موسلي والبساندرو بارتولوموشي بعزل الجزيء وهو بروتين صغير يدعى بيبتيدي في أنمعة الفئران.

وقام الباحثون بحقن البيبتيدي في أنمعة فئران أخرى، فوجدوا أن معدل حرق الدهون في أجسامهم قد ازداد بشكل ملحوظ.

وقال الأطباء في مستشفى غوانغزهو العام إن العملية التي خضع لها الرجل الذي لم يكشف عن اسمه استغرقت 15 ساعة لوصول عضو ذكوري يبلغ طوله 4 أنشأت (حوالي 10 سنتيمترات) تبرع به أحد أعضاء عائلته الذي يعتبر ميتاً سريرياً في وجوده في حالة كوما وتوقف تام في عمل الدماغ.

وقال الأطباء في التقرير الذي من المقرر أن ينشر في عدد الشهر المقبل من

صاحب أول عضو ذكوري مزروع في العالم يطلب .. قطعه

■ لندن -يو بي بي أي: طلب مواطن صيني وقع ضحية حادث وأجريت له أول عملية زرع عضو ذكوري ناجحة في العالم، زرع العضو المزروع بعد أن رفضه نفسه.

وقال الأطباء في مستشفى غوانغزهو العام إن العملية التي خضع لها الرجل الذي لم يكشف عن اسمه استغرقت 15 ساعة لوصول عضو ذكوري يبلغ طوله 4 أنشأت (حوالي 10 سنتيمترات) تبرع به أحد أعضاء عائلته الذي يعتبر ميتاً سريرياً في وجوده في حالة كوما وتوقف تام في عمل الدماغ.

وقال الأطباء في التقرير الذي من المقرر أن ينشر في عدد الشهر المقبل من

● منظمة العفو الدولية أعلنت أمس الثلاثاء أنها منحت جائزة «سفير الضمير» لعام 2006 إلى رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا تقديرًا لنضاله من أجل الحرية والعدالة ومساهماته الإنسانية. شيموس هيني الحائز على جائزة نوبل للآداب والذي كانت قصيدته «جمهورية الضمير» في استخدام الجائزة، كان أول من هُنا مانديلا على حصوله على الجائزة وتلاه فاعلاف هافل الرئيس التشيكي السابق الذي حصل على الجائزة نفسها عام 2003.

● اللجنة المنظمة للكونغرس الأمريكي لجراحة المخ والأعصاب اختارت الجراح المصري د. ناصر الغدور الأستاذ بجامعة القاهرة، لاقاء محاضرة حول استخدام المنظار الجراحي لعلاج استئصال المخ، خلال اجتماعها السنوي الذي سيعقد بولاية شيكاغو الأمريكية في الفترة من 12-7 من الشهر المقبل.

● يغادر عمان عائداً إلى مقر عمله في القاهرة اليوم الأربعاء الناشط الأردني في مجال حقوق الإنسان والممثل الإقليمي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» فادي القاضي بعد زيارة عمل ناقش خلالها تقريراً جديداً عن إدارة المخدرات في الأردن والتقى بعدة مسؤولين أردنيين بينهم رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي.

المغرب: اعتقال شبكة تجارة مخدرات تضم مدير أمن القصور الملكية ومسؤولين عسكريين في الجيش والشرطة

سكنية في مدينة (طنجة) وحدها وكذلك يملك 280 هكتاراً من الأراضي الزراعية في منطقة شمال المغرب التي تشكل نشاطه في تجارة وتهريب المخدرات تجاه الأراضي الأوروبية.

وكانت المصادر قد أشارت إلى هذا المتهم المدعو (محمد الخراز) والمعروف باسم (الشريف بين الويدان) أنه تمكن من استمالة هؤلاء المتشبهين للقوات النظامية في إقليم طنجة ونجح في أن يهرب من العدالة رغم أن مذكرة تطالب بالقبض عليه منذ عام 2003.

وأضافت أن هؤلاء المسؤولين الذين تم اعتقالهم كانوا على معرفة كاملة بوجوده لا سيما وأنه قد قام ببناء وتزويد 14 نقطة للشرطة في مدينة طنجة



سكارليت جوهانسون تصمم أزياء رياضية

■ نيويورك-يو بي بي أي: قالت الممثلة الامريكية الشابة سكارليت جوهانسون إنها تحب جسدها الممتلئ وتشعر بأنها محظوظة لاملاكها هذا الشكل.

وتصمم نجمة فيلم «زهرة الاضاليا السوداء» حاليا مجموعة أزياء رياضية مشيرة الى انها تقوم بخياراتها في هذا المجال اعتمادا على مدى تناسبها وجسمها.

وقالت «إذا كانت تناسب جسدي فانا اعرف انها ستناسب أي شخص عادي».

وقالت جوهانسون، 21 عاما، انها «تحب ارتداء الثياب

رئيس التحرير المسؤول للصحيفة، والصحافي محمد التل رئيسا للتحرير خلفا لأسامة الشريف الذي قدم إستقالته رسميا أمس الأول.

● المخرج المصري نادر جلال انتهى من تصوير المسلسل التلفزيوني «درب الغيب» والذي يقوم ببطولته هشام سليم وروجينا.

● حمد بن خليفة النصر نائب مدير هيئة متاحف قطر عقد جلسة عمل مع المخرج السينمائي العالي استرلينج فان واجتئن الذي يزور الدوحة حاليا لمناقشة بنود الاتفاقية التي سيتم التوقيع عليها لاحقا حول تصوير فيلم وثائقي عن المتحف.

● وفد طبي مصري برئاسة د. رجائي المليجي استاذ الاشعة يشارك حاليا في المؤتمر الدولي الـ24 للاشعة بمدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا.

● الدكتور هاني سري الدين رئيس الهيئة العامة لسوق المال المصرية يشارك حاليا في ملتقى منظمات هيئات الرقابة على اسواق المال بمدينة شنغهاي الصينية.

تزايد الإصابة بمرض السكري في الأردن

■ عمان-«القدس العربي»: أعلن رئيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في الأردن الدكتور كامل العجلوني أن نسبة انتشار مرض السكري في الأردن ارتفعت خلال السنوات العشر الماضية خمسة في المئة، وبين في مؤتمر صحافي أمس اقيم في المركز أن نسبة انتشار المرض والتي تقاس للفة بزيادة فوق 25 عاماً بلغت 30 في المئة بزيادة خمسة في المئة عنها قبل عشر سنوات.

واكد ان ربع مليون نسمة مصابون بالسكري في الأردن ونصف مليون يعانون من ارتفاع في الضغط في حين تصل نسبة المصابين باختلاط الدهون ثلاثة ارباع الملايين نسمة وتوقع زيادة الوزن (السمنة) عن الملايين ونصف الملايين نسمة، وأوضح ان أكثر نسب انتشار السمنة بين النساء تتراوح بين 80-85 في المئة في المقابل تصل بين الرجال من 65-60 في المئة.

ناتشر غسلت قمصان ابنها في مقر الحكومة عندما كانت رئيسة للوزراء

■ لندن-يو بي بي أي: قالت دايان بيرغورف ناتشر، زوجة مارك ناتشر إبن رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مرغريت ناتشر، إن زوجها كان الولد الدلل والودلته وكان يفضل أن يقضي معظم أوقاته معها، مشيرة إلى أنه في إحدى المناسبات قامت الام بغسل قمصان ابنها في مقر الحكومة.

وأضافت دايان، وهي ابنة رجل أعمال من تكساس، إن زوجها كان فظا لا يتورع عن معاملتها بخشونة أمام الآخرين.

وقالت دايان لصحيفة «دايلي ميل» إنه بعد زواجها من مارك بفترة قصيرة قامت بصحبة زوجها بزيارة مقر الحكومة في 10 دانونغ ستريت حيث كانت مرغريت ناتشر لا تزال رئيسة للوزراء، مشيرة إلى أن الاخيرة قامت بغسل قمصان ابنها وتوضيبها داخل أكياس من البلاستيك.

اردني يطلق النار في المحكمة مع بدء إجراءات طلاقه

■ عمان-يو بي بي أي: أطلق اردني في العقد الرابع من عمره النار على زوجته وابيها في المحكمة مع بدء إجراءات طلاقه، ما أدى إلى إصابة والد الفتاة بجروح بليغة وأصيب محامي الزوجة في كاحله الأيسر. ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية في عددها أمس الثلاثاء عن الحاكم الإداري لمنطقة الزرقاء ثامر الفايز أن الأجهزة الامنية ألقت القبض على الفاعل مباشرة قبل تمكنه من إطلاق عبارات نارية أخرى، مشيراً إلى أن حالة والد الزوجة حرجة وحالة محاميه متوسطة.

لا للعارضات.. النجيفات

■ مدريد-يو بي بي أي: لم تعد النخافة مطايا في عالم الأزياء في إسبانيا على اعتبار أن منطقي أحد مجرجات الأزياء في العاصمة الإسبانية مدريد رفضوا مشاركة خمس عارضات بفسبوا تحاقن الزائدة.

وذكرت صحيفة «ال بايس» الإسبانية أن المسؤولين عن معرض «باساريل سبيليبليس» للأزياء التي أقيم في الأسبوع الماضي في مدريد، قالوا إنهم لن يسمحوا للنساء اللاتي لا يتمتعن بمؤشر بدني يبلغ 18 على الأقل المشاركة في العرض.

«السلطة» ترفع معدلات مواد مغذية مهمة في الدم

■ نيويورك - رويترز: أوضحت دراسة أمريكية أن تناول كميات كبيرة من السلطة أو الخضراوات النيئة بشكل عام يرفع من مستويات العديد من المواد المغذية الهامة في الدم.

واكتشف باحثون أن تناول خضراوات نيئة مرة واحدة فقط في اليوم يعطي المرء قدرا يقارب القدر الموصى به من فيتامينات أ وهـ وبـ وحمض الفوليك، وكلما زادت كميات السلطة والخضراوات النيئة التي يتناولها الفرد تزيد معدلات فيتامين ج و هـ في الدم بالإضافة إلى الكاروتين وهي مضادات لأكسدة تعطي عدة أصناف من الخضراوات والفاكهة لونها الأصفر والبرتقالي والأحمر.

وقال الباحثون في الدراسة التي قادها إ. جوزيف سون من مركز علوم الصحة بجامعة ولاية لويزيانا في نيو أورليانز أن القليل من الأمريكيين يتناولون بانتظام خضراوات غير مطهية.

كلام النجوم	الناس اسرار.. فلا يدع ما ليس لك حق اداعته.	اختر الوقت المناسب للخروج في صبية من تحب.	لديك وقت ضيق لاتخاذ قرار هام.. فتقل بالحكمة.	لا داعي لزعاج الآخرين في كل لحظة بمشاكل الخاصة.
العمل 21 آذار - 30 نيسان	المرحان 22 آذار-البحر 23 نيسان	البرهان 22 آذار-البحر 23 نيسان	البرهان 22 آذار-البحر 23 نيسان	البحر 22 آذار-البحر 23 نيسان
الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار
الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار
الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار	الفرح 21 نيسان-30 أيار